

62 - شرح كتاب فتح المجيد - الحلقة (62) فيديو - الشيخ

صالح الفوزان 3441-7-52 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

الذي هو حق الله على العبيد في باب ما جاء في منكري القدر قال رحمه الله وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان - [00:00:18](#)

حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم وقال اكتب فقال ربي وماذا اكتب - [00:00:37](#)

قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني في رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم - [00:00:57](#)

فقال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة برواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:16](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين نعم من لم يؤمن بالقدر هذا الحل الشاهد من الحديث من لم يؤمن بالقدر احرقه الله بالنار ولا يحرق بالنار الا من هو كافر - [00:01:38](#)

فدل على ان من انكر القدر انه كافر والعياذ بالله الله جل وعلا يقول ان كل شيء خلقناه بقدر نعم قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - [00:02:01](#)

قول المصنف رحمه الله وعن عبادة تقدم ذكره في باب فضل التوحيد وحديثه هذا رواه ابو داود ورواه الامام احمد بكماله قال حدثنا الحسن بن سوار حدثنا ليث عن معاوية عن ايوب ابن زياد - [00:02:23](#)

قال حدثني عبادة ابن الوليد ابن عبادة قال حدثني ابي قال دخلت على عبادة وهو مريض اتخايل فيه الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي فقال اجلسوني قال يا بني - [00:02:42](#)

انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. نعم قلت يا ابتاه وكيف اعلم ما خير القدر وشره قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:03:02](#)

وما اصابك لم يكن ليخطئك هذا حقيقة الايمان بالقدر انت ان تعلم يعني تتيقن ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك فهذا دليل على ان الايمان - [00:03:24](#)

بالقدر انه ركن من اركان الايمان الستة نعم يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة - [00:03:48](#)

بما هو كائن الى يوم القيامة يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار نعم هذا دليل على ان من لم يؤمن للقضاء والقدر انه يكون من اهل النار - [00:04:10](#)

فدل على ان الايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان الستة نعم ورواه الترمذي بسنده المتصل الى عطاء بن ابي رباح عن الوليد

بن عبادة عن ابيه وقال حسن صحيح غريب - 00:04:30

حسن صحيح غريب يعني حسن من طريق وصحيح من طريق اخر يعني جاء من طريقين حسن صحيح غريب الغريب هو منفرد بروايته واحد شخص واحد هذا هو الغريب وهو من اقسام الصحيح نعم - 00:04:51

وفي هذا الحديث ونحوه بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان وما يكون. في الدنيا والاخرة. هذا هو مفاد الحديث احاطة علم الله تعالى بما كان وما يكون بهذا الكون - 00:05:21

فهو كله داخل في قضاء الله وقدره لا يخرج من ذلك شيء عن قضاء الله وقدره نعم بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان وما يكون بالدنيا والاخرة كما قال تعالى - 00:05:48

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. نعم. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - 00:06:12

وان الله قد احاط بكل شيء علما هذا حقيقة الايمان بالقضاء والقدر وقد قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن القدر القدر قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل هذا من احمد رحمه الله - 00:06:32

نعم وقد قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن القدر قال القدر قدرة الرحمن. نعم القدر قدرة الرحمن الله جل وعلا قدر كل شيء خلق كل شيء وقدره تقديرا - 00:06:55

فما يكون في هذا الكون مما سبقوا مما يلحق فانه بقضاء الله وقدره وقد قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن القدر قال القدر قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل هذا من احمد رحمه الله. استحسن ابن عقيل - 00:07:16

رحمه الله هذا القول من احمد دل على ان انه حق وانه ثابت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم والمعنى انه لا يمنع عن قدرة الله شيء - 00:07:40

لا يمنع عن قدرة الله شيء كل شيء فان الله على كل شيء قدير الله قادر على كل شيء وهذا هو معنى الايمان بالقدر. نعم ونفاة القدر قد جحدوا كمال قدرة الله تعالى. فضلوا عن سواء السبيل - 00:08:06

وقد قال بعض السلف ناظروهم بالعلم فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه كفروا قال شيخ الاسلام رحمه الله والناس في باب خلق الرب وامره ولما فعل ذلك على طرفين ووسط - 00:08:30

فالقدرية من المعتزلة وغيرهم قصدوا تعظيم الرب تعالى بتنزيهه عما ظنوه قبحا من الافعال وظلما فانكروا عموم قدرته ومشينته ولم يجعلوه خالقا لشيء ولا انه ما شاء كان وما لا يشاء لم يكن - 00:08:50

بل قالوا يشاء ما لا يكون. ويكون ما لا يشاء وهذا كفر بالله عز وجل جرهم اليه انكار القدر. نعم. بل قالوا يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء - 00:09:13

ثم انهم وضعوا لربهم شريعة بما يجب عليه ويحرم بالقياس على انفسهم. وضعوا لله شريعة تقولوا على الله سبحانه وتعالى ما لم يقل وما لم يشرع وقعوا في الكفر من حيث لا يشعرون - 00:09:33

بسبب جهلهم وعدم ايمانهم بالقضاء والقدر. نعم ثم انهم وضعوا لربهم شريعة فيما يجب عليه ويحرم بالقياس على انفسهم نعم وضعوا لله شريعة من عند انفسهم قاسوه على انفسهم قاسوه على - 00:09:59

انفسهم والعياذ بالله اشب شبه الله بخلقه نعم بالقياس على انفسهم وتكلموا في التقدير والتجويز بهذا القياس الفاسد الذي شبهوا فيه الخالق بالمخلوق فضلوا واضلوا نسأل الله العافية. نعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:26

وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:10:57